



آثار الكاهن الأعلى للمعبودة إيسة "ونن- نفر"
إعداد
سلمى زكريا حسنين عبدالعاطى القاضي

أ.د/ عادل أحمد زين العابدين

أستاذ الآثار المصرية القديمة ورئيس قسم الآثار الأسبق _ وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث
السابق كلية الآداب – جامعة طنطا

المستخلص:

يتناول البحث دراسة وصفية تحليلية لآثار "ونن-نفر" بن "يويو" الذي تقلد لقب الكاهن الأعلى لإيسة في كهنوت مدينة أبيدوس في عهد الملك ستي الثاني من الأسرة التاسعة عشر، وتنتضح سيرته الذاتية ونشأته الدينية المبكرة في كهنوت أوزير بأبيدوس من خلال آثاره. ينتمي "ونن-نفر" إلى عائلة كهنوتية عريقة ترجع جوزورها إلى مدينة هرموبوليس من الإقليم الخامس عشر لمصر السفلى، كان جده الأكبر "ثيائي" كاهن أعلى للمعبود تحوت قبل نقله لرئاسة كهنوت أبيدوس مطلع الأسرة التاسعة عشر وعن طريق مصاهرته للكاهن الأعلى لأوزير "حات" أخذ المنصب ينتقل بالتوالي بين أجيال هذه الأسرة، حيث اقترنت أسماء سبعة أبناء منهم بلقب الكاهن الأعلى لأوزير في الأسرة التاسعة عشر. أظهرت دراسته الأثرية الألقاب التي تقلدها فهو كاهن المعبود أوزير وكاهن المعبود حور، لكن يبدو أن حلمه الأكبر كان رئاسة كهنوت أوزير والذي بمثابة رئاسة كهنوت معبودات أبيدوس مجتمعة، وقد عبر عن رغبته بوضوح في سيرته الذاتية وكم كان يستحق هذا مُعللاً ذلك بخدمته للمعبود في صباه، حيث حرصت العائلات الكهنوتية على نهج توريث مناصبهم لأنجالهم والذي كان يبدأ بالحقاق الأبناء الصغار في خدمة المعبد.

الكلمات الافتتاحية: آثار، الأسرة التاسعة عشر، ونن- نفر، أبيدوس، كاهن.

المقدمة:

أقيمت المعابد ونُفذت الشعائر الدينية داخلها باسم الملك الحي فهو الكاهن الأول لمعبودات مصر جميعاً ولما تعددت مهام الملك السياسية والتشريعية والدينية أنشأ جهازه الإداري لينوب عنه في إتمام واجباته وتُعد طائفة الكهنوت جزءاً مُتصل بهذه الهيئة¹ وفي عصر المملكة القديمة والوسطى كانت هيئات الكهنة في الأقاليم محدودة العدد على سبيل المثال هيئة معبد أوزير خنتي-أمنتيو بأبيدوس تضم خمسة أفراد على عكس التطور والتنوع الذي شهدته المملكة الحديثة حيث تَضخمت الأعداد نتيجة لزيادة ثروات المعبودات.²

ومن خلال السير الذاتية لهؤلاء الكهنة وغيرهم من موظفي هذا العصر على أثارهم وبشكل استثنائي على جدران المعابد تم تقديم رؤى حول التحولات التي طرأت في الفن واللغة والعرض الديني كذلك تقديم تفاصيل عن حياتهم المهنية وشخصياتهم.

وكاهننا هو "ونن-نفر" سليل عائلة عريقة أعادت صيت حاكم الموتى أوزير بعد تراجعها في فترة العمارنة وحافظت على إقامة طقوسه وأعياده ومراعاة أملاكه وتنظيم قرابينه والإشراف على رحلات الحج له³ مما انعكس بالفائدة عليهم، حيث تجمع المعبود وأفراد خدمته علاقة متبادلة كلما ارتفعت مكانته لدى الحاكم والعامّة كلما زَادَ التودد لهم وقُرِبهم من الشأن السياسي.

سُمي "ونن-نفر" تيمناً باسم جده الكاهن الأعلى لأوزير "ونن-نفر" من عهد الملك رعمسيس الثاني⁴ وربما كان طموحه في أن يسير على خُطى جده ويتولى رأس كهنوت أوزير غير أن هذا الأمر لم يحدث وتولى بدلاً منه أخيه "سا-إيسة".⁵

(1) جذع تمثال بشري.⁶

موقع العثور: أبيدوس (القسم الجنوبي).⁷

الموقع الحالي: Sohag National Museum-Egypt برقم حفظ (508)⁸

المقاييس: الارتفاع 15.5 سم، العرض 11 سم.⁹

مادة الأثر: الجرانيت الأسود.

التأريخ: عهد الملك ستي الثاني.¹

¹ Curtin, J., The Pharaoh and the Priest, An Historical Novel of Ancient Egypt, (Boston, 1902), 5.

² بهاء الدين ابراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية تنظيمه الإداري ودوره السياسي، (القاهرة، 2001)، 138.

³ Kees, H., Das Priestertum im Ägyptischen Staat vom Neuen Reich bis zur Spätzeit, (Leiden, 1953), 155.

⁴ Kitchen, K. A., Pharaoh Triumphant, the Life and Times of Rameses II king of Egypt, (Warminster, 1985), 170.

⁵ Thomas, A., "A Review of the Monuments of Unnefer High Priest of Osiris at Abydos in the Reign of Ramesses II", Mummies, magic and medicine in ancient Egypt, (England, 2016), 56

⁶ Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten, 3, (Berlin, 1930), 80(766); PM, V, 94; KRI, IV, 296; KRITA, IV, 214, RITANC, 257(1).

⁷ PM, V, 94.

⁸ ذكرت المصادر أن التمثال محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة برقم حفظ (CGC766) ولكن تم نقله للمتحف القومي بسوهاج عام 2018م برقم مخزن قديم 1347 وحاليًا متاح للعرض في قاعة 1 واجهة عرض 3.

⁹ نقلًا عن بيانات المتحف.

Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten, 3, (Berlin, 1930), 80(766).

حالة الأثر: النصف السفلي مفقود بالكامل من نهاية العضد والسرة، وهناك تلف في الأنف بسيط. **الوصف:** بقايا تمثال بسيط غير متكلف، يُمَثَل النصف العلوي لجسد الكاهن الأعلى لإيسة "ونن-نفر"، حيث يظهر جسده عاري الصدر، تلتصق العضدتان على جانبي الجسد، غير معلوم هل كان التمثال واقفاً أم راکعاً أم جالساً؟ زُين رأسه بغطاء أملس مُنتفخ ومُنسدل لمُنْتَصِف الجبهة وأعلى الظهر وتظهر الأذنان منه، شكّلت ملامح الوجه بارزة مثل الجفن العلوي والأنف والشفاه والعيون ناعمة، يوجد منظر للمعبود أوزير بالنحت الغائر فوق الصدر قائماً في شكل المومياء ووجهه جهة اليمين، مُمسكاً علامات الحكم المنشئة² nxAXA ووصولان الحقا³ Hqa في يديه، ومُتقلداً تاج Atf

4.

النصوص

خرطوش ملكي فوق الجمجمة في عمود من يمين الناظر إلى يساره.



{Wsr-xprw-Ra stp-n-Ra}

{وسر-خبرو-رع ستب-إن-رع} (ستي الثاني).

فوق ظهر التمثال: بقايا نص في عمود من يمين الناظر إلى يساره.



Hm nTr n Wsir {Wnn-nfr}

¹ خرطوش الملك فوق الأثر.

الملك ستي الثاني: غير مؤكد أنه ابناً للملك مرينبتاح أو كما يقترح البعض أن لا علاقة له بالأسرة الحاكمة، كان له منافس للعرش في طيبة (أمون-مس) بعد عامه الثاني من الحكم، أنشأ مقصورة لقارب المعبود آمون شمال غرب فناء الكرنك، تكمن أهمية ذلك في اعتراف كهنة طيبة بشرعيته كحاكم لمصر كاملة إلى جانب قبره هناك برقم KV15 وعُثر على مومياءه في خبيبة مقبرة أمنحتب الثالث KV35.

Brugsch-Bey, H., A History of Egypt Under the Pharaohs: Derived Entirely from the Monuments, II, (London, 1879), 133.

<http://www.narmer.pl/dyn/19en.htm> (2023/12/29)

² المنشئة: عُدت سوط للرعاه ثم رمز للسلطة ارتبط بالمعبودات، وهي عصا قصيرة تنسدل منها ثلاثة أشرطة أو خيوط من الخرز، أُستخدمت في إبعاد الحشرات الطائرة (نش الذباب) وظهرت في عصر الدولة القديمة فوق ظهور الحيوانات المقدسة. مانفرد لوركر، معجم المعبودات و الرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، (القاهرة، 2000)، 219.

Heike, O., Egyptian Symbols, (New York, 2008), 163.

³ الحقا: عصا معكوفة كانت ذات إنحاء طفيف في بدايتها ثم كاملاً للأسفل، يتراوح ارتفاعها بين قدم وثلاثة أقدام، صُنعت من الخشب وغُلّفت بورق ذهبي أو بطلاء معدني رفيع وظهرت في الكتابة المصرية القديمة باللون الأصفر والأشرطة السوداء بمعنى الحاكم أو يحكم.

Newberry, P. C., "The shepherd's crook and the so-called flail or scourage of Osiris", JEA 15, No 1/2, 84-94. (London, 1929), 84; GEG, 583.

⁴ Borchardt, L., op.cit, 80(766).



شكل (1): جذع تمثال بشري (508) Sohag National Museum-Egypt :
(تصوير الباحثة).

(2) لوحة²

موقع العثور: أبيدوس.

الموقع الحالي: Louvre Museum-Paris بأرقام حفظ (N°249,³ LP 1678, C 98)

المقاييس: الارتفاع 85 سم، العرض 48.5 سم.⁴

مادة الصنع: الحجر الجيري.

التاريخ: أواخر الأسرة التاسعة عشر.⁵

الناشر:

Pierret, P., Recueil d'Inscriptions inédites du Musée égyptien du Louvre, II, (Paris, 1878), 54.

الألوان: لا توجد.

النقش: المناظر بالنحت البارز بينما النصوص بالنحت الغائر.

¹ أورد Ranke النطق Wnn-nfrw لهذا الشكل من الاسم.

PN, I, 79(19).

² De Rougé, E., Notice des monuments exposés dans la Galerie d'antiquités égyptiennes, (Paris, 1872), 116(98); Pierret, P., Recueil d'Inscriptions inédites du Musée égyptien du Louvre, II, (Paris, 1878), 54; Revillout, E., Catalogue de sculpture égyptienne, (Paris, 1889), 1-2(9); Legrain, G., "Recherches Généalogiques", RT 31, (Paris, 1909), 216(19); PM, V, 99; KRI, IV, 296(2); KRIAT, IV, 214(2); RITANC, IV, 257(2).

³ انضمت اللوحة لمتحف اللوفر عبر شراءها 1837م وتوجد حاليًا في قسم الآثار المصرية بالمتحف قاعة 323 قبو أوزير واجهة عرض 9.

⁴ <https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010022576>

نقل legrain عن De Rougé مقاييس مختلفة للآثار بارتفاع 95 سم وعرض 63 سم.
⁵ نَسب Forgeau اللوحة لعهد الملك ستي الثاني بالرغم من عدم وجود أي خراطيش ملكية عليها، بينما أكد Davies أنه لا يمكن تأريخها إلا بشكل عام في أواخر الأسرة 19.

Forgeau, A., "Prêtres isiaques: essai d'anthropologie religieuse", BIFAO 84, 155-187, (Le Caire, 1984), 178(Doc. 14a); RITANC, IV, 257(2).

الوصف: لوحة مستطيلة ذات قمة مستديرة للأسفل، قمتها بدون رموز، قُسم سطحها إلى ثلاث سجلات يُحيط بهم إطار من خط أحادي غائر، تنتشر التمثيلات في السجلين الأول والثالث بينما تضمن السجل الثاني نص من خمس صفوف بالخط الهيروغليفي.

المناظر: يمين السجل الأول، نجد "ونن-نفر" جاثيًا على ركبتيه، رافعًا ساعديه في وضع تعبد لثالوث أبيدوس الواقف أمامه، إكْتَسَى الكاهن برداء فضفاض منتفخ أمامه مُغَطِّيًا أعلى الذراعين، حليق الرأس، يبدأ الثالوث بأوزير، الواقف فوق منصة كالمومياء وتَبَرُّزُ يديه من الرداء الحابك، قابضًا صولجان WAS، تُوجُّ بتاج Atf ووضع الذقن المعكوفة، وقف خلفه حور ثم إيسة، رفع المعبودان أيديهم اليمنى لتحية المتوفى، يمين السجل الثالث، يظهر "ونن-نفر" في نفس الهيئة السابقة مع جلد الفهد، ويقدم مائدة قرابين من الخبز المستدير للمعبود وبواوت الجالس أمامه فوق العرش في شكل مركب بين الجسد البشري ورأس ابن آوى، أَمْسَكَ المعبود صولجان WAS¹ في يديه اليسرى وشعار anx² في اليسرى.

النصوص³

السجل الأول- أعلى وأمام العابد: نص في ثلاثة أعمدة من يسار الناظر إلى يمينه.



(1) Hm-nTr tpy n Ast (2) {Wnn-nfr} (3) sA Hm-nTr tpy n Wsir (4) {Ywiw} mAa-xrw

(1) الكاهن الأعلى لإيسة (2) {ونن-نفر} (3) ابن الكاهن الأعلى لأوزير (4) {بويو} صادق الصوت.

أمام أوزير: نص في عمود من يسار الناظر إلى يمينه.



Wsir nb-nHH

أوزير رب الأبدية.

¹ صولجان واس: صولجان طويل بنهاية سفلية متشعبة وقمة معقوفة تشبه رأس المعبود ست بينهما عمود مستقيم، منذ الفترات المبكرة إرتباط بالمعبودات في تمثيلهم، ويُعتقد أنه يمنح صاحبه الرخاء، وفي جميع فترات الفن المصري استخدم صولجان واس الداعم لرمز السماء كإطار للمشاهد والنقوش وأُقترح بأنه كان في الأصل مزيج بين عصا الراعي وعصا للمشي.

Hayes, W. C., The scepter of Egypt: a background for the study of the Egyptian antiquities in the Metropolitan Museum of Art, I, (New York, 1990), 285.

² عنخ: رمز للخلود في الحياة والعالم الآخر، ظهر في تصوير المعبودات في أيديهم يمنحوه كهبة للملوك، ربما اقتبس من عقدة سحرية متعلقة بالعملية الجنسية وأن شكل حرف T فيه يُشير لأوزير ويُشير الشكل البيضاوي الذي يحبس أسرار الحياة لإيسة، وتقلد المصريين عنخ كتميمة.

Heike, O., Egyptian Symbols, (New York, 2008), 167.

³ قامت الباحثة بنقل النصوص مباشرة من اللوحة.

السجل الثاني: النص الرئيسي في خمسة صفوف من اليمين إلى اليسار.

(1)

(1) Hm-nTr tpy n Ast {Wnn-nfr} mAa-xrw Dd=f i nb=i nsw nHH ////

(2)

(2) Xt nbt mk wi n-Hr dwA Hr rn=k sqA aHaw=i di=k rnpwt=i m nfr

(3)

(3) wi Hr mAA nfrw=k Hsy=k i Hr irt.n bn mi Ax n kA=k ink sxpr n Hwt-nTr=k

(4)

(4) m nb DfAw r sanx=i mnq n=i nA irw=k n it=i m-Xnw niwt=k tA-wr dmi

(5)

(5) n irt spAt=k nfrt AbDw st nHH n kA=k Hm-nTr tpy n Ast {Wnn-nfr} mAa-xrw

(1) الكاهن الأعلى¹ لإيسة {ونن-نفر} صادق الصوت يقول، "يا سيدي، الملك الأبدي (2) كل جسد (شخص)؟ أنا أمامك، أتعبد اسمك، ليتك تزيد حياتي، ليتك تجعل سنواتي جميلة (3) بينما أشاهد جمالك، ولعلك تفضلني بسبب كل ما فعلته كشخص صالح لروحك، إنني نشأت في معبدك (4) على كل (أنواع) المؤن (الطعام) لتُحيني جائزة لي، وأعمالك من أجل والدي داخل مدينتك تا-ور البلدة (5) لتأسيس إقليمك الجميل ابجو، المقعد الأبدي، من أجل كا الكاهن الأعلى لإيسة {ونن-نفر} صادق الصوت".

¹ الكاهن الأعلى: (الكاهن الأول) أعلى درجات الكهنوت المصري المحلي، كان صاحب هذه الرتبة المسؤول الأول أمام الملك عن إدارة المعبد وإقامة الطقوس للمعبود داخله والإشراف على أعياده ومواكبه وأملاكه والقرايين المنظمة له، وتطورت صلاحيات بعض كبار الكهنة حتى وصلت للشأن السياسي ومُساندة الملك للوصول لحكم مصر ودعم شرعيته بقصص الوحي، كان يتم تعيينه بواسطة أمر مُباشر للملك أو نسج قصة شبيهة بقصص الوحي الإلهي الملكي، حمل كبار الكهنة بعض المعبودات الكبرى ألقاب خاصة مثل: wr-mAw عظيم العرافيين هو الكاهن الأعلى لرع في هليوبوليس، و wr-diw عظيم الخمسة هو الكاهن الأعلى لتحتوت في هيرموبوليس، و Hm(w) عظيم مشرفي الحرف هو الكاهن الأعلى لبتاح. للمزيد أنظر: ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، (القاهرة، 1996)، 160.

David, R., Handbook to the Life in Ancient Egypt, (New York, 2003), 158.

Sauneron, S., The Priest of Ancient Egypt, (New York, 1960), 61.

Vandier, J., "La Religion Égyptienne", les Anciennes Religions Orientales, I, (Paris, 1944), 160.

السجل الثالث- أعلى المعبود: صف من يمين الناظر إلى يساره.



Wp-wAwt nb tA-Dsr

وبواوت رب الأرض المقدسة.

أعلى ونن-نفر: نص في أربعة أعمدة من يسار الناظر إلى يمينه.



(1) sn-tA¹ n Wp-wAwt (2) in Hm-nTr tpy n Ast (3-4) {Wnn-nfr}

(1) تقبيل الأرض لوبواوت (2) بواسطة الكاهن الأعلى لإيسة (3-4) {ونن-نفر}.
تعليق على النص

• تجاهل الكاتب التعريف عن المعبودين إيسة وهور، ومن المفترض أن يكون إتجاه لقب أوزير من اليمين لليساار نفس إتجاه تصوير المعبود وليس العكس.

• مخصص القلب  بدلاً من العلامة  خطأ في عبارة wi n-Hr dwAt Hr rn=k بمعنى (أنا أمامك أتعبد اسمك) في الصف الثاني.

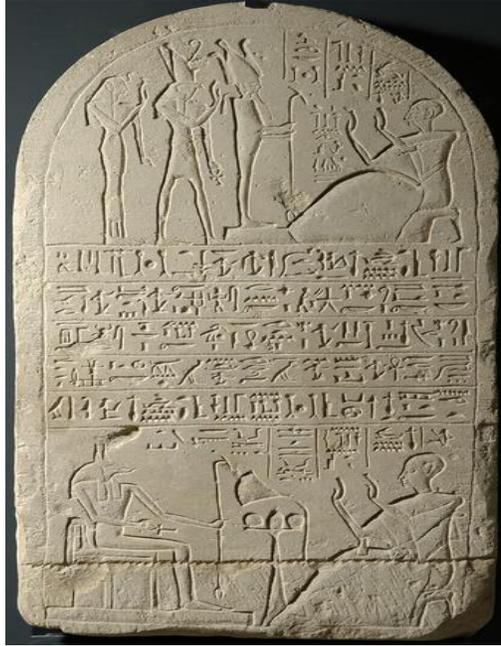
• العلامة m في نهاية الصف الثاني زائدة وردت فوق اللوحة بالشكل = بينما نقلها Pierret وKitchen بشكل البومة ².

• النص في السجل الثاني إبتهال من ونن-نفر للملك الأبدي أوزير ويُلاحظ في الصف الرابع مناقشة للمعبود ليجعل قدره مثل قدر والده لعله يقصد منصب والده ولكن مما عثر عليه من نُصب تخص ونن-نفر تؤكد عدم تحقيق ذلك.³

¹ Wb, IV, 154(8-24).

² Pierret, P, op.cit, 54; KRI, IV, 296(2).

³ RITANC, IV, 258.



شكل (2): لوحة Louvre Museum-Paris C98 نقلًا عن:
Permission of Lovure Museum

(3) لوحة¹

موقع العثور: أبيدوس.²

الموقع الحالي: Paris-Louvre museum بأرقام حفظ (N^o321، E 582 ، C 219)³

المقاييس: الارتفاع 1 متر، العرض 70 سم، السمك 10 سم.⁴

مادة الأثر: الحجر الجيري.

التاريخ: أواخر الأسرة التاسعة عشر.⁵

¹ Rougé, E., op.cit, 163(219); Pierret, P., op.cit, 65-6; Boreux, C., Guide-Catalogue sommaire: Musée National du Louvre, Département des Antiquités Égyptiennes, II, (Paris, 1932), 82-3(219); Zimmer, T., & Kruchten, J. M., Les Annales des prêtres de Karnak (XXIe-XXIIIes dynasties) et autres textes contemporains relatifs à l'initiation des prêtres d'Amon, OLA32, (Leuven, 1989), 180-1; PM, V, 99; KRI, IV, 296-7; KRITA, IV, 214-6; Froot, E., Biographical Texts from Ramesside Egypt, (USA, 2007), 104-6; RITANC, IV, 258(3).

² ذكر في بيانات اللوحة بموقع متحف اللوفر أن مصدرها هو أبيدوس دون ذكر نقطة العثور الدقيقة.

³ انضمت اللوحة لمتحف اللوفر عبر اهداءها عام 1853م وحاليًا في قسم الآثار المصرية قاعة 323 قبو أوزير واجهة عرض 9.

⁴ <https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010026270>

ذكرت De Rougé و Boreux أن عرض اللوحة بلغ 67سم.

De Rougé, E., op.cit, 163(219); Boreux, C., op.cit, 82-83(219).

⁵ أرخ Forgeau اللوحة كسابقتها في عهد الملك ستي الثاني، بينما أكد Davies أنه لا يمكن تأريخها إلا بشكل عام في أواخر الأسرة 19.

Forgeau, A., op.cit, 178(Doc. 14b); RITANC, IV, 257(2).

Rougé, E., Notice des monuments exposés dans la Galerie d'antiquités égyptiennes, (Paris, 1872), P163(219); Pierret, P., Recueil d'Inscriptions inédites du Musée égyptien du Louvre, II, (Paris, 1878), 65-66.

حالة الأثر: توجد كسور في قمة اللوحة أدت إلى ضرر نصوص السجل الأول، ويلاحظ أن سطح اللوحة ليس أملس وملء بالثقوب الصغيرة مما أظهر محتوياتها رديئة ومصابة بالتآكل.

الوصف: لوحة مستطيلة الشكل ذات قمة مقوسة للأسفل، يتكون سطحها من ثلاث سجلات متباينة الحجم تنتشر فيهم التمثيلات والنصوص.

المناظر: السجل الأول، نجد الكاهن الأعلى "يويو" جاثياً على ركبتيه، رافعاً ساعديه في وضع عبادة لأوزير وحوور الجالسين فوق مقاعد العرش، يرتدي الكاهن عباءة فضفاضة مُنتفخة أمامه يُغطيها جلد الفهد الذي تظهر عقدته خلف ظهره، تبرز قدما الكاهن الداعمتان لجسده العلوي للجلوس أسفله، وكان حليق الرأس، أمامه مومياء أوزير ذات الرداء الحابك وتاج الآتف، ضاماً ذراعيه فوق صدره وقبض anxAx في يده اليسرى في اليمنى، أمامه زهرة لوتس ضخمة مثبتة فوق المنصة ويعلوها أربعة تماثيل صغيرة تمثل أبناء حور، جلس حور خلفه بجسد آدمي ورأس صقر، ومن خلفه حامل تعلوه زهرة لوتس.

يمين السجل الثاني، يظهر "ونن-نفر" في نفس هيئة والده السابقة، مُصلياً ومُقدماً القرايين لأربعة من المعبودات: إيسة، حقات، نوت، شنتيت¹ مُثلن جميعاً بنفس الشكل حيث الرداء النسائي الحابك والطويل والشعر المستعار الطويل، حملت كل واحدة منهمن صولجان was في يدها اليسرى وعلامة anx²، يمين السجل الثالث، وقف ونن-نفر بنفس زيه السابق، مُرتلاً إبتهاً من تسعة صفوف وهو عبارة عن سيرة ذاتية موجهة لأهالي إقليم تا-ور.³

النصوص

السجل الأول- أعلى أوزير: عمود من يمين الناظر إلى يساره.



Wsir nb nHH

أوزير، رب الخلود.

أعلى المعبود حور: صف من يمين الناظر إلى يساره.



¹ شنتيت: معني اسمها الأرملة لتجسيدها حزن إيسة على زوجها ومن ثم هي صورة لإيسة، وتُعد ربة للسماء (بقرة سماوية) لذلك هي صورة للمعبودة حت-حر، ظهرت في هيئة سيدة كاملة أو بقرة رابطة متوجة بقرص الشمس وتلتف قلادة بات 𓆎-الذي يُمثل شكل جاموسة وليس بقرة- حول رقبته، ظهرت بهذه الهيئة في معبد ستي الأول بأبيدوس، ارتبطت بالمعبود أوزير والتحنيط ومن ثم بالمتوفى.

Wilkinson, R., the complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, (London, 2003), 175.

² أشار Davies أن هيئة المعبودة إيسة هذه هي أحد مظاهر المعبودة أثناء حدادها على زوجها المقتول أوزير. RITANC, IV, 258 (3).

³ Frood, E., op.cit, 105.

@r sA Ast

حور ابن إيسة.

أعلى العابد: نص في خمسة أعمدة من يسار الناظر إلى يمينه.



(1) rdit iAw n (2) // // // // (3) // // // // (4) {Ywiw} (5) mAa-xrw

(1) تقديم الحمد لـ (2) // // // // (3) // // // // (4) // // // // (5) صادق الصوت.

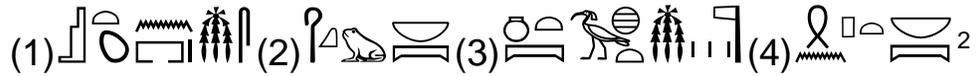
خلف العابد: نص في عمودين من اليسار إلى يمينه.



(1-2) sA Hm-nTr tpy n Wsir {Wnn-nfr} mAa-xrw

ابن الكاهن الأعلى لأوزير {ونن-نفر} صادق الصوت.

السجل الثاني- أعلى المعبودات: نص في أربعة أعمدة من يمين الناظر إلى يساره.



(1) Ast n pr-ms (2) @qAt nb(t)-pt (3) Nwt Axt ms nTrw (4) ^ntAyt nb(t)

pt

(1) إيسة (سيدة) بيت الولادة³ (2) حقات ربة السماء (3) نوت المتألقة التي تحمل المعبودات (4)

شنتيت ربة السماء.

أعلى ونن-نفر: نص في سبعة أعمدة من اليسار إلى اليمين.



(1) rdit iAw n Ast (2) n pr-ms sn-tA (3) n psDt aA n kA n (4) Hm-nTr tpy

n Ast



(6-7) {Wnn-nfr} mAa-xrw

(1) تقديم العبادة لإيسة (2) في بيت الولادة، تقبيل الأرض (3) لتاسوع المعبودات العظيم، من أجل

كا (4) الكاهن الأعلى (5) لإيسة (6-7) {ونن-نفر} صادق الصوت.

¹ KRI, IV, 296.² Ibid, 297.³ بيت الولادة: مكان خاص لتنفيذ طقوس الولادة الإلهية لحور الطفل حتى نضوجه وقبل الانتقام، جعلها الكهنة مقر للعبادة الملكية للابن الملكي ووريث حور وارتبطت بها المعبودات الأم، ترجع نشأته لرسوم الولادة لمملوك الأسرة 18 بالدبر البحري ومعبد الأقصر، بدأ كغرفة ملحقة بالمعبد ثم تطوّر لمبنى مُستقل بجوار المعبد في العصور المتأخرة، واشتهر باسمه القبطي "ماميزي" بواسطة شاملبيون.

جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لبيب حبشي و شفيق فريد، ج-2، (القاهرة، 1999)، 309؛ فرانسوا دوما، حضارة مصر الفرعونية، ترجمة ماهر جويجاتي، (القاهرة، 1998)، 810.

Dumas, F., Les Mammisi des temples égyptiens, (Paris, 1958), 26-7.

⁴ KRI, IV, 297.

السجل الثالث: نص في تسعة صفوف من يسار الناظر إلى يمينه.

(1)

(1) Hm-nTr tpy n Ast {Wnn-nfr} mAa xrw sA Hm-nTr tpy n Wsir {lwiw} mAa xrw ms //

(2)

(2) Dd=f rmTw tA-wr rdi=i sDm=tn nfr m sxr nTr ir.n=f n Hm n pr=f sxpr n dfAw=f

(3)

(3) Hm-nTr n @r Ast {Wnn-nfr} sA {lwiw} SAa.n=f rmni pn nTr iw=f m Hwn=(f)¹ sbq

(4)

(4) srwd AxAx m mnt mi iyH mi idHw iwi (r) iw hrw iw Hswt=f nTr //

(5)

(5) rdit mrwt=f (Hs)y n tA-wr Hr mAA=f mi nt=w msTw (mAa) DAMw Hr (Dd) yH

(6)

(6) Xnms qri² n=f nA nxnw di=w kywy³ rmT Hr=w Hr=f Hr=sn

(7)

(7) n=f r (ihy) (w)dd nTr xpr-Ds st bsy irw=f Hr-a sw xrp aAy

(8)

¹ Hwn m: تعبير يتبعه أحد الضمانر المتصلة للتعبير عن حدوث أمر ما في مرحلة الطفولة أو الصبا المبكرة، مما يؤكد فكرة إلحاق أبناء الكهنة مبكرًا في خدمة المعبد لتجهيزهم للمناصب داخله.

Wb, III, 54(13).

² ترجمها Zimmer لـ qAr والتي تأتي بمعنى ابن السبيل أو المتشرد.

Lesko, L., H., A Dictionary of Late Egyptian, IV, (USA, 1989), 18.

³ الآخرون وتأتي مُتغير ثاني (kwy).

Wb, V, 116(1)

(8) m rx nsw Sbn=f wrw aH ib=f ip m qi n tA-wr sw Axw n imyw=s
psDt=s



(9) hrw Hr sxr=f Axw Hr //// Xai m ////

(1) الكاهن الأعلى لإيسة {ونن-نفر} صادق الصوت، ابن الكاهن الأعلى لأوزير {يويو} صادق الصوت الذي أنجبته // (2) يقول "يا أهالي إقليم تا-ور سأجعلكم تسمعون الجيد بخصوص خطة المعبود التي وضعها من أجل خادم منزله، الذي نشأ على مؤنه (3) كاهن حور وإيسة {ونن-نفر} ابن {يويو} لقد بدأ في

حمل هذا المعبود (أوزير) عندما كان في صباه وذو قيمة (4) وينمو ويخضر يوماً بعد يوم مثل نبات إبح² في مستنقعات الدلتا، إلى أن يأتي اليوم، ويأتي جزاءه الإلهي // (5) الذي أعطى محبته، المفضل في إقليم تا-ور، ويتطلعوا له كواحد منهم، وذرية الأجيال (الجديدة)، ويقولوا، يا! (6) صديق، ويتقرب له الصبية، ويوجه الآخرون وجوههم نحوه، ونظرهم (7) إليه (عازف السيستروم)³؟ المعبود الذي جاء إلى الوجود من تلقاء نفسه الذي يكشف صورته على الفور، هكذا أصبح عظيماً (8) وفي علم الملك (معروف للملك)، وامتزج (مع) عظام القصر، وأخذ بعين الاعتبار فهمه لطبيعة تا-ور، فهو جيد مع أوليك الذين فيها، وتاسوعها (9) راضي بالنصائح خاصته، ونافع // ويظهر في //

أمام ونن-نفر: عمود من يسار الناظر إلى يمينه.



n kA n Hm-nTr tpy n Ast {Wnn-nfr} mAa-xrw

من أجل كا الكاهن الأعلى لإيسة {ونن-نفر} صادق الصوت.

تعليق على اللوحة

- يتضح تشابه بين هذه اللوحة واللوحة السابقة C98 حيث إلى جانب حفظهما في متحف واحد وهو اللوفر ويملكهما شخص واحد، فمن الراجع انهما صنعا بواسطة فنان واحد أو في ورشة عمل وتكنيك واحد حيث تشير محتوياتهما إلى أبيدوس.
- اختلف العلماء في تحديد هوية العابد المصور في السجل الأول نتيجة لتلف النص المصاحب له فحدده Boreux⁵ و Kitchen بأنه "يويو" وكذلك⁶ De Rouge مستنداً على بقايا النص بينما اقترحت⁷ frood بأنه "ونن-نفر" الأصغر.

¹ KRI, IV, 297.

² أحد النباتات المحبوبة وينمو في برك الدلتا منذ عصر الأسرة الثامنة عشر وكتب بالأشكال:

Wb, I, 39(1).

³ ذكر Kitchen اسم Nfr-Hdd بينما عرفه Zimmer أنه ihy عازف سيستروم أو كاهن للمعبود الخالق.

KRITA, IV, 215; Zimmer, T., & Kruchten, J. M., op.cit, 180.

⁴ KRI, IV, 297.

⁵ Boreux, C., op.cit, 82 (219).

⁶ Rougé, E., op.cit, 163(219).

⁷ Frood, E., op.cit, 105.

تعليق ع النص

- النص يُمثل سيرة ذاتية يُرتلها "ونن-نفر" إلى أهالي إقليم تا-ور والذي خدم معبوداتها في خضوع، ويستعرض حياته المهنية من بدايتها فبدأ حياته ككاهن داخل عبادة أوزير في معبده وعندما كبر سُمح له بحمل المعبود وربما هذا بمعنى أنه برتبة كاهن مُطهر وإتقانه لعمله ذاع صيته عند الملك¹ وهنا تطرح الباحثة سؤال لما تم تهميش اسم الملك؟ في حين كان الكهنة وغيرهم يتسارعوا لإرفاق أسماء الملوك على أعمالهم الفنية وخاصاً لهذا الملك فضل في تعيينه رئيساً لكهنوت إيسة.
- سبقت العلامة  A العلامة  SA في كلمة SAa بمعنى يبدأ، وكذلك تقدمت العلامة  w على العلامة  r في كلمة srwd بمعنى يقوى، وسبقت العلامة  العلامة  q في كلمة qri بمعنى الصبية.



شكل (3): لوحة Louvre museum-Paris (C 219) نقلاً عن:
Permission of Louvre Museum

¹ RITANC, IV, 258 (3).

الخاتمة والنتائج:

- من الصدف أن لوحتي الكاهن تتشابهان في أسلوب النحت والتصوير فوقها ومن الراجح أنها منحوتة بواسطة فنان واحد أو ورشة عمل واحدة ثم اجتمعتا في نفس المتحف ونفس واجهة العرض، إلى جانب وجود تمثاله في متحف يبعد بعض الكيلو مترات من المكان الذي ولد ونشأ وعمل وربما دفن فيه.

- ظهر لقب الكاهن الأعلى لإيسة للمرة الأولى في أبيدوس في أواخر الأسرة التاسعة عشر مع عدم القدرة على تحديد دقيق للعهد ولا بد أنه عاصر فترة التخبط والإضطراب في الحكم حينذاك.

- كان "ونن-نفر" بن "يويو" أول من حمل لقب الكاهن الأعلى لإيسة دون أن يسبقه أحد، ولم يظهر لقب كاهن أعلى لمعبود في أبيدوس سوى لأوزير لأنه الكاهن الأعلى لجميع معبودات أبيدوس، ويُمكن الاقتراح إنها محاولة لإرضاءه.

- إلتحق "ونن-نفر" بكهنوت أوزير في سن مبكرة ويظهر أنه لم يتدرج في الرتب لكنه عمل ك-Hm-nTr لأوزير وهور وإيسة.

- كان "ونن-نفر" مُقرباً من الملك لم تُذكر هويته- وأحد كبار العاملين بالقصر الملكي غير أنه لم يُحدد ما طبيعة هذا العمل أو الألقاب التي حملها داخله وربما تلك الفترة التي غاب فيها عن أبيدوس هي التي حرمتها من تولى المنصب الأعلى فيها.

جدول ألقاب الكاهن الأعلى لإيسة ونن- نفر:

	Hm-nTr	كاهن أوزير
	Hm-nTr tpy n Ast	الكاهن الأعلى لإيسة
	Hm-nTr n @r Ast	كاهن حور وإيسة

فهرس الأشكال والمتاحف:

المتحف	الوصف	الشكل
Sohag National Museum-Egypt (508).	جذع تمثال بشري	شكل (1)
Louvre Museum-Paris (C.98)	لوحة مُقوسة	شكل (2)
Louvre Museum-Paris (C.219)	لوحة مُقوسة	شكل (3)



المراجع

أولاً المراجع العربية:

- بهاء الدين ابراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية تنظيمه الإداري ودوره السياسي، (القاهرة، 2001).

ثانياً المراجع المُعربة:

- جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لبيب حبشي و شفيق فريد، ج2، (القاهرة، 1999).

- فرانسوا دوما، حضارة مصر الفرعونية، ترجمة ماهر جويجاتي، (القاهرة، 1998).

- مانفرد لوركر، معجم المعبودات و الرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، (القاهرة، 2000).

- ياروسلاف تشرنبي، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، (القاهرة، 1996).

ثالثاً المراجع الأجنبية:

Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten, 3, (Berlin, 1930).

Boreux, C., Guide-Catalogue sommaire: Musée National du Louvre, Département des Antiquités Égyptiennes, II, (Paris, 1932).

Brugsch-Bey, H., A History of Egypt Under the Pharaohs: Derived Entirely from the Monuments, II, (London, 1879).

Curtin, J., The Pharaoh and the Priest, An Historical Novel of Ancient Egypt, (Boston, 1902).

Daumas, F., Les Mammisi des temples égyptiens, (Paris, 1958).

David, R., Handbook to the Life in Ancient Egypt, (New York, 2003).

De Rougé, E., Notice des monuments exposés dans la Galerie d'antiquités égyptiennes, (Paris, 1872).

Forgeau, A., "Prêtres isiaques: essai d'anthropologie religieuse", BIFAO 84, (Le Caire, 1984), 155-187.

Frood, E., Biographical Texts from Ramesside Egypt, (USA, 2007).

Hayes, W. C., The scepter of Egypt: a background for the study of the Egyptian antiquities in the Metropolitan Museum of Art, I, (New York, 1990).

Heike, O., Egyptian Symbols, (New York, 2008).

Kees, H., Das Priestertum im Ägyptischen Staat vom Neuen Reich bis zur Spätzeit, (Leiden, 1953).

Kitchen, K. A., Pharaoh Triumphant, the Life and Times of Rameses II king of Egypt, (Warminster, 1985).

Legrain, G., "Recherches Généalogiques", RT 31, (Paris, 1909).

Lesko, L., H., A Dictionary of Late Egyptian, IV, (USA, 1989).



- Newberry, P. C.**, “The shepherd’s crook and the so-called flail or scourge of Osiris”, JEA 15, (London, 1929), 84-94.
- Pierret, P.**, Recueil d’Inscriptions inédites du Musée égyptien du Louvre, II, (Paris, 1878).
- Revillout, E.**, Catalogue de sculpture égyptienne, (Paris, 1889).
- Sauneron, S.**, The Priest of Ancient Egypt, (New York, 1960).
- Thomas, A.**, “A Review of the Monuments of Unnefer High Priest of Osiris at Abydos in the Reign of Ramesses II”, Mummies, magic and medicine in ancient Egypt, (England, 2016).
- Vandier, J.**, “La Religion Égyptienne”, les Anciennes Religions Orientales, I, (Paris, 1944).
- Wilkinson, R.**, the complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, (London, 2003).
- Zimmer, T., & Kruchten, J. M.**, Les Annales des prêtres de Karnak (XXIe-XXIIIes dynasties) et autres textes contemporains relatifs à l’initiation des prêtres d’Amon, OLA32, (Leuven, 1989).

رابعًا) المواقع الإلكترونية:

<https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010022576>
<http://www.narmer.pl/dyn/19en.htm>



GEG = Gardiner, A. H., Egyptian Grammar, Being an Introduction to The Study of Hieroglyphs, 3rd ed, (London, 2007).

KRI = Kitchen, K. A., Ramesside inscriptions, Historical & Biographical, 7 Vols, (Oxford, 1969-1990).

KRIAT = Kitchen, K. A., Ramesside inscriptions Translated & Annotated, 7 Vols, (Oxford, 1993-2008).

PM = Porter, B., & Moss, R. L. B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 7 Vols, (Oxford, 1927-1952).

PN = Ranke, H., Die ägyptischen Personennamen, 3 Bands, (Glückstadt, Hamburg, 1935-1977).

RITANC = Davies, B., Ramesside Inscriptions Translated & Annotated Notes and Comments, IV, (Oxford, 2014).

Wb = Erman, A., & Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 Vols., (Berlin, Leipzig, 1926-1931).

ثانياً) الدوريات:

BIFAO = Bulletin de l'Institut français d'archéologie orientale, (LeCaire), 1984.

JEA= Journal of Egyptian Archaeology (London) 1929.

RT = Recueil de Travaux Relatifs à la Philologie et à l'Archéologie égyptiennes et Assyriennes, (Paris) 1909.



Monuments of the High Priest of Ist Wenenufer

By:

Salma Zakaria Hassanein Abd Alaty

Master's student - Faculty of Arts - Department of Egyptian Archeology

Prof. Dr. Adel Zain Al-Abidin

Professor of Ancient Egyptian Archeology, and Former vice Dean of the Faculty of Arts for Postgraduates and Research - Tanta University

Abstract:

The research deals with a descriptive and analytical study of the monuments of the High Priest of Ist Wenenufer son of Yuyu, who held this title in the city of Abydos during the reign of King Seti II of the nineteenth Dynasty, and his biography and upbringing since childhood in the Abydos priesthood appear through his Monuments.

Wenenufer belongs to an ancient priestly family whose roots go back to the city of Hermopolis from the fifteenth nom of lower Egypt, his great-grand father was the high priest of deity Thot before he was transferred to the presidency of the priesthood of Abydos at the beginning of the nineteenth dynasty then through his affinity to the high priest of Osiris Hat, the office was passed respectively between the generations of this family, with the names of seven of them were associated with the title of high priest of Osiris in nineteenth dynasty.

His archaeological studies showed the titles he held, as he is priest of deity Osiris and deity Hor, but it seems that his biggest dream was to preside over the priesthood of Osiris, which is the presidency of the priesthood of deities of Abydos collectively, he clearly expressed his desire in his biography and how much he deserved this, citing his service to the god in his youth, as priestly families were keen on the approach inheritance their position to their sons, which began with the enrollment of young children in the service of the temple.

Keywords:

statue, painting, priest, Wenenufer, Abydos, Nineteenth Dynasty, Ist.